



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

حنين

قصة: مريم راني سلطون
رسوم: حمزة مرجان





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لباتة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السنويّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي
الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - أطفال مبدعون

سلسلة قصصية يكتبها الأطفال ويرسمونها

حنين

قصة: مريم راني سلطون
رسوم: حمزة مرجان







حنين طفلة في العاشرة من عُمرها، تعيشُ مع أُسرتها
المُتحابّة والمؤلّفة من أبيها وأمّها وأخيها الصغير عمّار
في منزل لا يبعدُ كثيراً عن منزل جدّها والدِ أمّها.
تُحبُّ حنين جدّها كثيراً، وهي تقضي غالبية أوقاتها معه،
وجدّها أيضاً يُحبُّها كثيراً، وهو طيّبٌ جدّاً، ولا يُمكنُ وصفه،
فهو كالمصباح السّحريّ لها، يُلبّي كلّ ما تُريده.



أقبل الخريف، وفتحت معه المدارس أبوابها، وفي اليوم
الأول في المدرسة، عادت حنين إلى المنزل، واذ
بجدّها يحمل لها هديّة.

ركضت حنين مُسرعةً لتُقبِّله،
وتشكّره على الهدية.



قال الجدّ: ألا تُريدِين أن تعرفي ما جلبتُ لك قبل أن
تَشْكُرِيني؟

قالت حنين: الهدية جميلة لأنّها منك يا جدي! إنّها قيّمة
عندي مهما كانت.

ابتسم الجدّ، وقال: لنفتَحُها معاً إذاً.





سارعتُ حنين إلى فتح الهدية بمُساعدة جدّها، وفرحتُ
كثيراً لمّا رأْتُ مظلةً جميلةً جدّاً، لوُنّها بنفسجِيّ، ورُسمتُ
عليها قِططٌ جميلة، فقد علمَ الجدُّ أنّ حفيدتهُ حنين تُحبُّ
اللونَ البنفسجيّ والقِطط.



في اليوم التالي، استيقظت حين على صوت المطر
الخريفيِّ المُنْعَشِ، فقالت في نفسها: أخيراً سأستعملُ
مظلّتي. كم أنا سعيدةٌ بهطول المطر هذه المرّة!







جهّزتُ حنينَ نفسِها بِسُرعةِ هذا الصِّباحِ، وَفُوجيءُ
الجميعِ في المنزلِ بِنشاطِها. تناولتُ فطورتَها، وَذهبتُ
إلى مدرستِها، حاملةً مظلتَها البنفسجيةَ الجميلةَ لِحمايةِ
نفسِها مِنَ المِطرِ، وَكانتُ سعيدةً جدًّا.

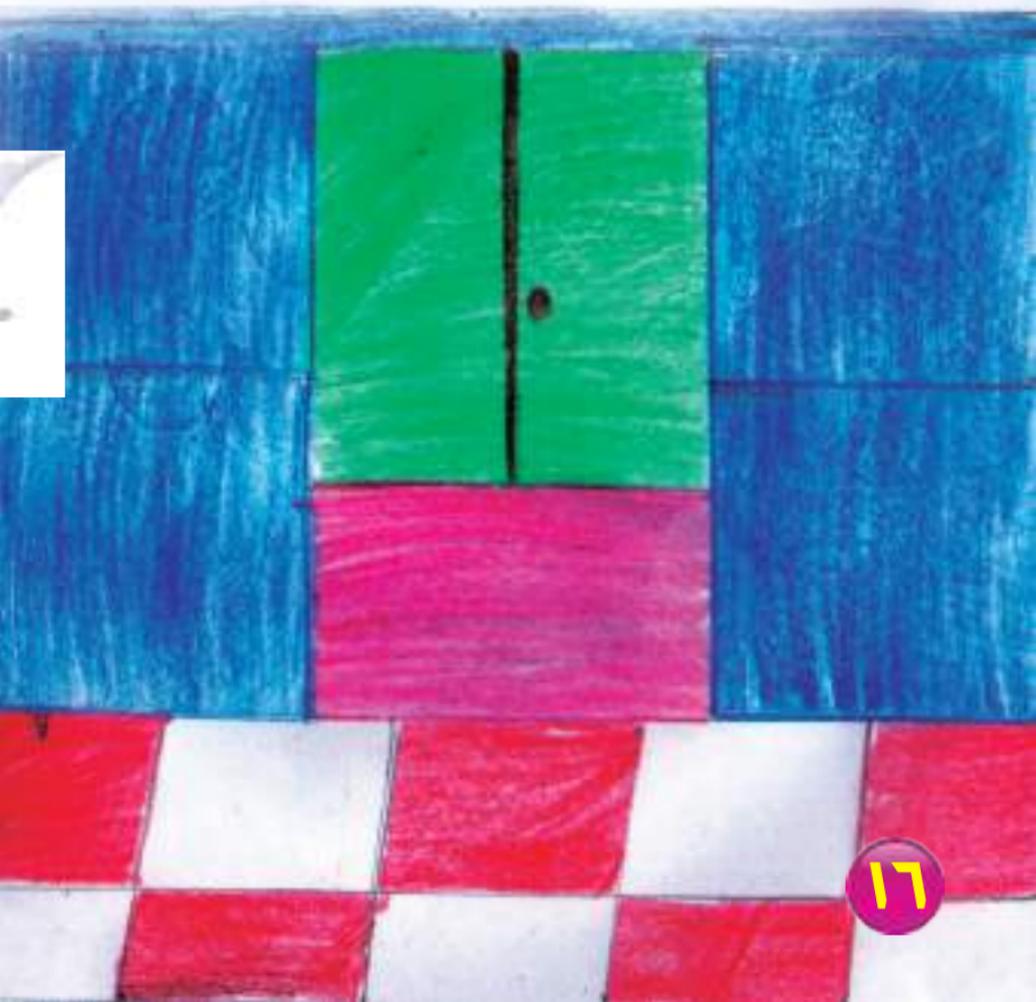


لَمَّا وَصَلَتْ حَنِينٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ سَمِعَتْ ضَحِكَةً مِنْ
أَحَدِ الْأَطْفَالِ، وَهُوَ يَقُولُ سَاخِرًا: إِنَّ هَذِهِ الْمِظَلَّةَ عَدِيمَةُ
النَّفْعِ، ثُمَّ إِنَّهَا صَغِيرَةٌ جَدًّا، وَلَا يُمَكِّنُهَا حِمَايَةُ نَمْلَةٍ
صَغِيرَةٍ مِنَ الْمَطَرِ، فَكَيْفَ بِحِمَايَةِ حَنِينِ؟!
وَأَكْمَلَ طِفْلٌ آخَرَ: إِنَّهَا صَغِيرَةٌ حَقًّا، وَالرَّسُومُ الَّتِي
عَلَيْهَا تُنَاسِبُ الْأَطْفَالَ الصِّغَارَ جَدًّا.



لكنّ نتالي صديقة حنين، لمّا سمعتْ هذا الكلامَ
الساخر، ردّتْ قائلةً:
إنّها مظلةٌ جميلة، ولونُها جميل.
وتابعتْ طفلةٌ أُخرى: إنّها جميلة، وعليها رسومٌ
لطيفة.







لم تُعِرْ حنين زُملاءها الذين سَخَرُوا منها أيَّ اهتمام،
على الرغم من الحزن الذي شعرتُ به بعدَ سماعِ سُخْرِيَتِهِمْ،
وشكرتُ صديقتيها على لُطْفِهِمَا معها.

جلستُ حنين في استراحة الطعام تُفَكِّرُ، وتقول:
لن أحضِرَ المظَلَّةَ معي غداً، وإن كانَ الجَوُّ ماطرًا. لستُ
مُجْبِرَةً على سماعِ سُخْرِيَتِهِمْ مُجَدِّداً.



لكنها بعد تفكير، تذكّرت فرحة جدّها لما أهداها
المظلة وإحساسه بأنه قد جلب لها هديّة جميلة حقّاً. ثمّ
قالت بشجاعة:

لا، لا، سأستعملها، أعجبهم ذلك أم لا. إذا بقيت أستمع
إليهم فلن أفرح أبداً.



أصبحتُ حنينٌ مُتعلِّقَةٌ بمظلَّتِها جدًّا، وراحتُ تنتظرُ اليومَ
الماطرَ لتحمَلِها، وتذهبَ إلى المدرسة، ويرى الآخرون أنَّ
كلامَهُم لَن يُؤثِّرَ فيها، وفي النِّهايةِ اعترَّتْ حنينٌ بهديَّةِ جدِّها
وبشجاعتِها التي جعلتُ زُملاءَها يصمتون، ويكفُّونَ عن
سُخريَّتِهِم، ويتمنَّونَ أن يمتلِكُوا ما تملكُهُ حنينٌ.



اسمي: مريم راني سلطون.

عُمرِي: 10 سنوات.

مدرستي: الشهيد حيدر الخدام.

هواياتي: المطالعة والرسم
وكرة السلة.



اسمي: حمزة مرجان.

عمرِي: 12 سنة.

مدرستي: الشهيد باسل الأسد الأولى.

هواياتي: الرسم والمطالعة
وكرة القدم.



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م

سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها